بركان الثورة السورية

بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن -إيلول2019-

العدد الواحد والخمسون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2019

تطالعون في هذا العدد

-الافتتاحية بعنوان: (على خط المواجهة).
-من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية
الائتلاف الوطني يمنح الثقة لحكومة عبد الرحمن مصطفى.
بمساعي الائتلاف عودة ستة لاجئين سوريين إلى تركيا.
-الحركة في الإعلام -من تصريحات القائد العام للحركة.
-قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر آب 2019م - وحدة الرصد الإعلامي العسكري.
-الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية.
-الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية.
-إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية.
-كاتب من ثورتي(إيران تحرك أذرعها، ولبنان يدفع الثمن).
-لماذا الأمهات الروسيات ينجبن القتلة.
-الأطفال في ظلّ الحروب.
-منوعات أدبية ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
المحامي خليل العامر
الملازم المجاز قتيبة الشيخ يوسف
المحامي معتصم حاج ابراهيم
المساعد أول محمد منصور
كوناي النشيواتي
عبير الحسين
وردة هويدي

على خط المواجهة

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات. رئيس تحرير المجلة

مع الإصرار الروسي على دحر الحلول السياسية إلى مربع الإخضاع للمناطق بالسطوة العسكرية وبالقوة العسكرية والالتفاف على استحقاقات العملية السياسية بالمماطلة حيناً وبالتسويف أحياناً، تبقى المنطقة ساحة مواجهة مفتوحة يدفع فيها الشعب السوري فاتورة باهظة التكاليف من دمه ومن ممتلكاته ومن استمرار مأساته التي يقف المجتمع الدولي اليوم عاجزا عن حلها بعد تسع سنوات من مأساة القرن لشعب يعيش دوامة عنف مستمر وقصف مستمر من الجو والبر والبحر على مدنه وبلداته وقراه حتى أصبحت الكثير من البلدات خاوية على عروشها بعد أن هجرها أهلها.

مئات الآلاف من السوريون أصبحوا من سكان العراء يفترشون الأرض ويلتحفون السماء في المناطق الحدودية القريبة من تركيا.

ضحايا مدنيون على مدار الساعة، دوّامة العنف هذه مستمرة طالما أن طريق العملية السياسية مغلق.

العنف لا يولد إلا العنف ومهما بلغت قوة المحتل فلن تحقق الاستقرار بالسطوة العسكرية وستبقى المنطقة ساحة مواجهة سيندحر فيها الغزاة والعابرون وسيبقى فيها أهلها صامدون، هم من خَبرَ هواءها وماءها قبل أن يخبروا تضاريسها التي ابتلعت الكثير من الغزاة على مر التاريخ، ومنطق التاريخ يقول إن شمس الحقيقة ستبدد ظلام الاحتلال، ومهما طال هذا الليل فلن يستطيع أي محتل أن يستمر إلى الأبد.

تخسر الثورة في مكان لكن أهلها باقون ما بقي زيتون الشمال، ولا يموت حق وراءه مطالب.

إن سياسة الأرض المحروقة التي ينتهجها الاحتلال الروسي للتقدم نحو فتح الطرق الدولية ((حلب-دمشق)) ثم ((حلب-اللاذقية)) بالقوة لن يكتب لها النجاح دون تحقيق تقدم في العملية السياسية، فأصل الأشياء هي معالجة الأسباب وليس النتائج، وما دام أصل الصراع وسببه هو وجود النظام الدكتاتوري القمعي فإن الصراع سوف يستمر بكل الطرق والأشكال، وحتى لو تقدم الروس والنظام فإن حرب استنزاف سوف تكون بانتظارهم، وسوف يدخل بوتين في نفق لا يعلم كيف سيخرج منه، وكيف ستكون نتائجه، ولنا في أمن الملاحة البحرية في الخليج العربي اليوم مثال صارخ إذ لا تستطيع السفن وناقلات النفط العبور دون غطاء جوي وحراسة مشددة ستكلف الأطراف من الجهد والمقدرات أضعاف مضاعفة فيما لو وضعت حلول سياسية تكون قاسم مشترك بين الفرقاء.

الهجوم البربري على الشمال السوري وَحّد بندقية الأطراف رغم اختلاف الأهداف، فقوى الثورة تحمل المشروع الوطني بإزاحة الدكتاتورية والوصول إلى مجتمع تتحقق فيه الحرية والعدالة الاجتماعية، أما القوى الأخرى فتحمل الأجندة الفوق وطنية وتحمل راية الجهاد المفتوح والعابر للحدود، لكن الاستهداف العشوائي والذي لا يميز بين هذا وذاك ولا بين طفل أو شيخ أو مقاتل جعل التصدي لهذا الهجوم أولوية لدى هذه القوى التي كانت بالأمس تتصارع فيما بينها.

الجانب التركي الذي انحاز لمطالب الشعب السوري رفض طلب النظام سحب نقاط المراقبة رغم استهداف هذه النقاط أكثر من مرة، وقد سارع الرئيس التركي أردوغان للذهاب إلى موسكو بهدف البحث في تصعيد القصف على المناطق السكنية وبهدف البحث في تسريع خطوات الحل السياسي الذي من شأنه أن ينهي مأساة الشعب السوري حيث أصر الجانب التركي على عقد قمة أنقرة الثلاثية في موعدها في السادس عشر من أيلول رغم

كل محاولات النظام لخلط الأوراق والتهرب من استحقاقات الجلوس على طاولة الحل السياسي من خلال التصعيد العسكري المستمر ومن خلال القصف الجبان المستمر للسكان الآمنين.
وكان الأتراك قد وضعوا اللمسات الأخيرة على قيام منطقة عازلة شمال شرق سوريا تكون ملاذ للفارين من جحيم القصف المستمر عليهم وبذات الوقت تبعد الانفصاليين عن الحدود التركية.
ايران التي حُشرت في زاوية العقوبات الاقتصادية الأمريكية الخانقة تتلقى اليوم الرسائل الأمريكية الإضافية بواسطة سلاح الجو الإسرائيلي الذي يتعامل مع أذرعها وهذه المرة ليس فقط في سوريا بل في لبنان والعراق أيضاً وأصبحت ايران أمام استحقاقات القبول بشروط الحل الأمريكية أو مواجهة التبعات الصادمة.
أخيراً، رغم كل الهجمة الشرسة عليه يستمر الشعب السوري بالثبات وعدم التنازل عن هدف إسقاط الدكتاتورية وهو يمارس حقه في النضال بشتى السبل للوصول إلى هذا الهدف، وها نحن أمام عمليات عسكرية جديدة ضد مواقع النظام في الشمال السوري، وحتى في مناطق المصالحات في الجنوب لم يهنئ النظام بالأمان، والساحة تشهد استهداف متكرر لقوات النظام هناك.

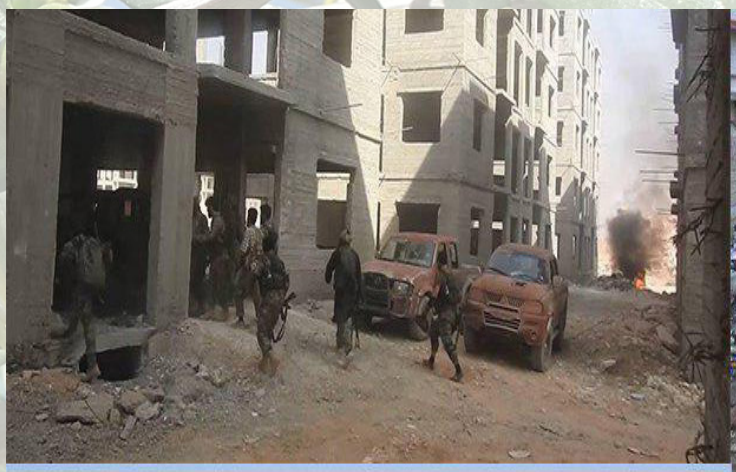

الائتلاف الوطني يمنح الثقة لحكومة عبد الرحمن مصطفى

نالت التشكيلة الوزارية للحكومة السورية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن مصطفى، الثقة من أعضاء الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وجاء ذلك في اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني في دورتها العادية رقم 47، التي بدأت صباح اليوم السبت، تحت اسم «دورة شهداء إدلب وحماة»، وذلك بحضور ومشاركة مجموعة من المصابين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وضمت الحكومة كلاً من اللواء سليم إدريس وزيراً للدفاع، العقيد محيي الدين الهرموش وزيراً للداخلية، عبد الله عبد السلام محمد وزيراً للعدل، عبد الحكيم المصري وزيراً للمالية والاقتصاد، هدى العبسي وزيرة للتربية والتعليم، الدكتور مرام الشيخ مصطفى وزيراً للصحة، ومحمد سعيد سليمان وزيراً للإدارة المحلية والخدمات.

وأوضح عبد الرحمن مصطفى أن رؤية الحكومة السورية المؤقتة تقوم على قيام إدارة مدنية للمناطق المحررة، بما يحقق أهداف واستراتيجية الثورة السورية وتقدم نموذجاً عن سورية المستقبل، إضافة إلى ربط أثر هذه الإدارة المدنية ومخرجاتها مع الجهد السياسي الذي يقوده الائتلاف الوطني.

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الحكومة المؤقتة

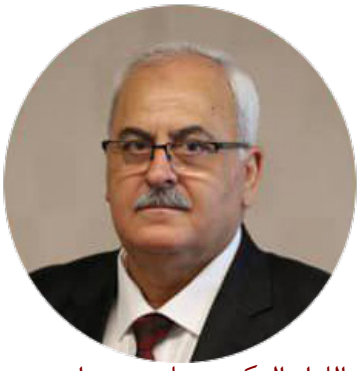
اللواء الدكتور: سليم عمر ادريس
وزير الدفاع

الدكتور: عبد الحكيم حسين المصري
وزير المالية والاقتصاد

عبد الله عبد السلام محمد
وزير العدل

الدكتورة: هدى العبسي
وزيرة التربية والتعليم

الدكتور: مرام الشيخ مصطفى
وزير الصحة

المهندس: محمد سعيد سليمان
وزير الإدارة المحلية والخدمات

العقيد: محيي الدين هرموش
وزير الداخلية

بمساعي الائتلاف عودة ستة لاجئين سوريين إلى تركيا

في إطار عمل اللجنة السورية التركية المشتركة لمتابعة أوضاع اللاجئين في تركيا، وافقت الجهات المختصة التركية على عودة دفعة من السوريين إلى الأراضي التركية، وذلك ضمن عمل اللجنة.

وكان باستقبال العائدين عبر معبر "باب الهوى"، منسقة مكتب شؤون اللاجئين والنازحين في الائتلاف الوطني السوري أمل شيخو، التي أكدت على سلامة جميع الواصلين، كما تقدمت بالشكر للحكومة التركية التي أبدت تعاونها.

وأوضحت شيخو أن الائتلاف الوطني قدم قائمة أسماء للجانب التركي ضمن عمل اللجنة المشتركة، وبعد دراسة الحالات تمت الموافقة على عودة ستة أشخاص كدفعة أولى، وبانتظار الموافقة على باقي الأسماء.

وكان الائتلاف الوطني قد أطلق عبر موقعه الرسمي، صفحة خاصة لمتابعة شؤون اللاجئين والمقيمين السوريين في تركيا، وذلك في إطار عمل اللجنة.

وتتيح الصفحة لكافة السوريين في تركيا ممن لديهم حالات خاصة أو مسائل قانونية التقدم بمعلوماتهم ووثائقهم لمتابعة العمل عليها مع الجهات الرسمية التركية.

وتضم اللجنة من الجانب التركي معاون وزير الداخلية التركي، ورئيس دائرة الهجرة، إضافة إلى عدد من كبار المسؤولين في الوزارة، فيما يشرف عليها من الجانب السوري، رئيس الائتلاف الوطني، ومسؤولو الملفات ذات الصلة في الائتلاف، إلى جانب عدد من المنظمات السورية في تركيا.

يذكر أن اللجنة المشتركة تضم من الجانب التركي معاون وزير الداخلية التركي، ورئيس دائرة الهجرة، إضافة إلى عدد من كبار المسؤولين في الوزارة، فيما يشرف عليها من الجانب السوري، رئيس الائتلاف الوطني، ومسؤولو الملفات ذات الصلة في الائتلاف.

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

القدس العربي:

القيادي العسكري، العميد الركن فاتح حسون، قال لـ «القدس العربي» إن المعركة في القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد إدلب لم تحسم بعد، والمنطقة لم تطوق بشكل كامل، لافتا إلى ان «مجموعات الفصائل الثورية لازالت تدخل وتخرج إلى المدينة، ولديها قدرة على المناورة وتنفيذ الكمائن والإغارات، بل وتنظيم الصفوف من جديد لاستعادة ما تمت خسارته، فالقوات المشتركة المعتدية (الروسية والإيرانية والأسدية) استطاعت بعد استخدام سياسة الأرض المحروقة والصبيب الناري الكثيف والمتواصل أن تحتل تلة النمر وبالتالي استطاع التأثير نارياً حتى شمال خان شيخون، وتوقف تقدمه في حاجز أبو رباح، ولم يدخل للآن إلى داخل خان شيخون، وما زالت فصائل الثورة والمعارضة تسيطر على خزانات خان شيخون وتلال استراتيجية ولا يوجد تطويق محكم من قبله، والمعارك ما زالت كراً وفراً». بحسب قوله.

وأكد ان نقطة المراقبة لحليف المعارضة الدولي «موجودة في مورك لم تنسحب ولن تنسحب وفق تصريحات وزير الخارجية التركي، وهذا يدلل على ثبات الموقف التركي إلى جانب الشعب السوري المضطهد، وعلى إجراءات وتدابير قريبة يتم اتخاذها على المستويات كافة للجم القوات المعتدية».

العربي الجديد:

قال القيادي في الجيش الحر، العميد فاتح حسون، لـ «العربي الجديد»:

إن النظام يسعى من خلال محاولة السيطرة على خان شيخون إلى «تطويق اللطامنة وكفر زيتا التي وجد صعوبة كبيرة في اجتياحها، وبذلك يعزل نقطة المراقبة التركية الموجودة في مورك، ما يشكل ضغطاً على تركيا لإعادة النظر في انتشار قواتها وتمركزهم في منطقة خفض التصعيد بشكل عام، ويجعلها تلجأ لروسيا لمنع ذلك، وبالتالي تستخدم روسيا هذه الورقة بما يتعلق بمصالحها في شرق الفرات».

وأضاف حسون «أنه في حال سيطرت قوات النظام على القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد -وهو مستبعد في ظل وجود قوى الثورة ونقطة المراقبة التركية- فسوف تتحكم بالطريق الدولي «أم 5»، كما أن التطويق يقطع الإمداد عن الفصائل الموجودة في هذا القطاع ومؤازرتها».

ورأى حسون «أن الفصائل الموجودة في مدينة خان شيخون قادرة على الدفاع عن المدينة في الظروف الحالية، لكنها ستصعُب عليها هذه المهمة إذا تم التطويق، مستبعداً حدوث ذلك في الوقت الراهن».

وأشار إلى أن الفصائل الموجودة حالياً في خان شيخون، تتمثل في «الجبهة الوطنية للتحرير» و«جيش العزة» و«هيئة تحرير الشام»، فضلاً عن وجود قوات محلية لـ«حركة تحرير الوطن».}

موقع إيلاف:

هل هُزم تنظيم داعش حقا؟

أكد فاتح حسون، القيادي في الجيش السوري الحر، لـ «إيلاف» أنه لم يتم القضاء على داعش بشكل نهائي، بل ما زال التنظيم يشكل خطرًا في بعض المناطق في سوريا، فمثل هذه التنظيمات تستطيع استقطاب أعداد جديدة إلى صفوفها باستمرار لكون الرابط أيديولوجيًا من جهة، وكون مشاعر الثأر والانتقام عالية لدى أبناء عائلات المقاتلين السابقين في صفوفه من جهة أخرى.

(عمليات محدودة)

وقال حسون «في مدينة الرقة توجد يوميًا عمليات محدودة لخلايا داعش ينفذونها ضد ميليشيات (بي يي دي) إضافة إلى عمليات الاغتيال والتفخيخ والتفجير التي يقومون بها انتقامًا، وما زالت قوات التحالف الدولي تلجأ إلى تنفيذ الإنزالات الجوية لاعتقال أشخاص ينتمون إلى داعش في منطقة الرقة وغيرها من المناطق المحيطة».

اتهم حسون قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بتسهيل «عملية تشكيل داعش لنفسه ولخلاياه من جديد لتخلق عائقًا أمام انسحاب قوات التحالف الحليفة لها، فهي تعمل على إطلاق سراح قياديين ومقاتلين سابقين في صفوف داعش، وأحيانًا تضعهم في أعمال لوجستية تخدم ميليشياتها».

واعتبر أن المفارقة الكبيرة أن قوات التحالف الدولي في سوريا تعتبر نفسها «مسؤولة عن القضاء على تنظيم داعش في منطقة الرقة وامتداداتها باتجاه العراق فقط، وتعتبر القضاء عليه في مناطق أخرى هي من ضمن المسؤولية الروسية، حيث تتواجد قوى لداعش الإرهابي في جيب صحراء الحماد في شرق مدينة تدمر، أطلقت معركة جديدة تحت مسمى «غزوة الاستنزاف» ضد النظام والقوات الإيرانية في بادية حمص، وألحقوا بها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد».

(في السويداء أيضًا)

أضاف حسون: «إن التنظيم الإرهابي يسيطر على منطقة تلول الصفا الواقعة في الريف الشمالي الشرقي لمدينة السويداء، وهي منطقة وعرة تكثر فيها التلال والكهوف والرجوم الصخرية، حيث تشهد هذه المنطقة هدوءا تامًا بعد أعمال قتالية بين التنظيم وقوات النظام المتمركزة في محيطه نتيجة لتفاهمات متبادلة، ويعتبر داعش المنطقة هذه مكانًا مثاليًا له من أجل «تخطيط عمليات وتوزيع مهام وتنظيم خلايا».

وقال «ما زال عدم التنسيق الأميركي الروسي في قتال داعش في سوريا والعراق يلقي بظلاله إيجابيًا على التنظيم، وسلبيًا على سوريا خاصة، والعالم عامة، حيث يعتبر التحالف الدولي منطقتي الحماد وتلول الصفا خارج مسؤولياته، وتقع على عاتق روسيا مواجهة التنظيم الإرهابي فيهما، «بل قد يكون تَرْك التنظيم في هاتين المنطقتين بغرض استنزاف قوات الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الطائفية المرتبطة به. كما إن نظام الأسد في الوقت نفسه يستخدم داعش في منطقة تلول الصفا للضغط على أهالي محافظة السويداء الخارجة عن سيطرته الفعلية، بغية إيهامهم بأنه من يستطيع حمايتهم شريطة انصياعهم لأوامره».

(أداة بيد القوى)

وأشار حسون إلى أنه ما زال تنظيم داعش في سوريا أداة بيد القوى الكبرى، يستخدمها كل طرف للتأثير على الطرف الآخر، والتنظيم يستغل ذلك لإعادة تشكيل خلاياه ورص صفوفه، ويعتبر أن التنظيم ما زال مؤثرًا في مساحة تصل إلى عشرين بالمئة من مساحة الأراضي السورية غير المأهولة بالسكان، وهذا ما تدركه الاستخبارات الدولية، حيث تصرح بعض الدول بأنه لم يتم القضاء المبرم على داعش، وما زال يحتاج ذلك مزيدًا من الوقت والجهد.

موقع تموز:

قال فاتح حسون، قائد حركة تحرير الوطن، أن تركيا غير صامتة أبداً تجاه ما يجري في إدلب، ولكن سياستها الحذرة تتطلب منها التعامل مع الوضع ميدانيا بلا ضجيج إعلامي.

وأضاف حسون وهو أحد قادة فصائل المعارضة في تصريح لـ تموز نت أن "روسيا أعلنت مرارا أنها يجب أن تعود منطقة إدلب لسيطرة النظام، وتسعى هي والقوى الظلامية التي معها لذلك ليل نهار، ولكنها حاليا تجد أنه لا بد من فتح ثغرة في الجدار بتطبيق اتفاق مخرجات قمة سوتشي حول إدلب".

وأشار حسون أن روسيا "تحاول تشكيل منطقة عازلة وفتح الطريقين م4 وم5 الدوليين" وأوضح حسون "أن ذلك لا يمكن تحقيقه، لا سيما أن الظروف التي عقدت فيها اتفاقية سوتشي قد تبدلت، فقد

أصبح هناك اتفاق تركي أمريكي، وعادت أمريكا للملف السوري بعد أن كانت تنوي الانسحاب منه، وهذه كلها ظروف جديدة لم تكن موجودة عند عقد القمة".
وأكد في حديثه أنه "لدى الفصائل خطط تواجه العدوان المشترك على منطقة إدلب، وسيتم اللجوء إليها في حال كانت الظروف والأحداث تستوجب ذلك".
وعن أسباب تقدم القوات الحكومية تجاه مناطق المعارضة بعد اجتماع أستانا الأخير قال حسون "لا يوجد أي علاقة مباشرة بين ما يحدث عسكريا على الأرض وبين مباحثات أستانا منذ عدة جولات، حيث يمكننا القول بأن هذه المباحثات قد أصبحت هامشية مقابل قمم رئاسية ثلاثية (تركية روسية إيرانية) وأخرى ثنائية (تركية روسية) تتعلق بالوضع الميداني في سوريا، كان أهمها القمة الثنائية بين الرئيسين التركي والروسي حول إدلب في سوتشي، والتي يمكن اعتبارها أنها رسمت خارطة طريق في سوريا تحتاج لوضع آليات والاتفاق على أدوات لتنفيذها".
وتابع العميد حسون "ومن ذلك مزيد من جولات مباحثات أستانا، المتهمة زورا بوجود مخططات تآمرية على الثورة توافق عليها الفصائل المشاركة عند تقدم القوات المشتركة (الروسية الإيرانية الأسدية) على محاور، ولا تعزو النجاح الذي يحدث من قبل الفصائل في محاور أخرى لها، ومن البديهي إن كانت تتحمل التراجعات فهي في الوقت نفسه سبب النجاحات، ولكن هذا حقيقة غير صائبة لا تراجعا ولا نجاحا".
وعن دور الضامن التركي وصمته تجاه ما يجري في إدلب من تقدم للقوات الحكومية قال حسون "بالنسبة لتركيا فهي غير صامتة أبداً، ولكن سياستها الحذرة تتطلب منها التعامل مع الوضع ميدانيا بلا ضجيج إعلامي، فنقاطها في مكانها لم تتراجع، وما زال دعمها السياسي العلني مستمرا من خلال تصريحات القادة السياسيين والعسكريين، ولم يكن آخر ذلك تصريح وزير الدفاع التركي الذي قال بأن (نظام الأسد المدعوم من روسيا يواصل هجماته غير الأخلاقية على المدنيين في إدلب، بدون التفريق بين شاب ومُسن، إذ قتل قرابة 400 مدني وأصيب أكثر من 1000 آخرون، من إخواننا السوريين منذ شهر)، كما لا زال الدعم التركي العسكري واضحا في الميدان".
وذكر حسون أن "موجات النزوح القسري للمدنيين بسبب العدوان المشترك باتجاه الحدود التركية تزيد من الضغوط المتشكلة على تركيا، وفي حال زيادة وتيرة هذه المعارك فستزداد هذه الضغوط عليها، وبالتالي لن تسمح ببقاء الوضع على ما هو عليه، إلا وفق التفاهمات التي تمت في قمة سوتشي حول إدلب، وفي حال تخلي الولايات المتحدة عن دعم منطقة إدلب، وترك تركيا وحيدة مع الفصائل الثورية ميدانيا وسياسيا، وقد يكون ذلك بعيدا بعد الاتفاق التركي الأمريكي شرق الفرات".
وفي تعليقه على الوضع الميداني قال المعارض السوري فاتح حسون أن "التقدم الذي تحرزه القوات المشتركة المعتدية ليس تقدما مشرفا لقوات ثلاث جيوش بينها ثاني أكبر جيش في العالم، بل هو تقدم سلحفاتي كلّف المعتدين مئات الملايين من الدولارات وعشرات المئات من المصابين والعشرات من القتلى، وبالكاد استطاعوا التقدم بضع كيلومترات خلال ثلاث شهور، ولم يتثبتوا في هذه الكيلومترات وتراجعوا عنها ثم عادوا للسيطرة عليها، أي معارك كر وفر لا ثبات فيها".
وأضاف المعارض "نعزو سبب التقدم لسياسية الأرض المحروقة التي يستخدمها الروس وتكتيك قضم المناطق ببطء، واستخدام كل الإمكانيات النارية دفعة واحدة على شكل موجات، تكون الفترة الزمنية بين كل موجة وأخرى الفرصة المتاحة للقوات البرية للتقدم مئات الأمتار ليلا ونهارا من عدة محاور واتجاهات، مما يتطلب من المدافع أن تمتلك قوة نارية عالية ومؤثرة وهو ما تفتقده فصائل الثورة".}

الشرق القطرية:

أكد العميد الركن فاتح حسون القائد العام لحركة تحرير الوطن السورية، في تعليق على استهداف النظام السوري مؤخرا لآليات عسكرية تابعة للجيش التركي، ان تركيا دولة كبيرة تتمتع بتاريخ مشرف، ولا يمكنها السكوت عن هذه التحرشات، وفي الوقت ذاته لا ترغب تركيا بجرها لحرب مباشرة في سوريا، موضحاً أن أنقرة من أفضل الدول التي تستطيع الموازنة بين الأولويات والتناقضات لصالح تحقيق مكاسب «بالمحصلة هي مكاسب للشعب السوري المضطهد»، وفي نفس الوقت لا يمكن أن تسمح بتطويق جيشها .

واشار في تصريحات خاصة لـ«الشرق» إلى ان هناك بُعد نظر في السياسة التركية لما يحدث في سوريا، مضيفاً: فبعد تدمير البنى التحتية والمشافي ومساحات كبيرة من مدينة حلب اضطرت الفصائل الثورية لترك المدينة بتفاهم تركي مع كل من روسيا وإيران وبعدما عجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين في حلب بسبب الفيتو الروسي، أرادت تركيا منع روسيا من تنفيذ نفس السيناريو في إدلب فقامت بالمساهمة في إطلاق مباحثات أستانا التي نتج عنها (اتفاقية مناطق خفض التصعيد)، والتي بموجبها استطاعت القوات التركية الدخول إلى سوريا برضا روسي إيراني وموافقة نظام الأسد.

ضبط النفس

وبين أن القوات التركية انتشرت في 12 نقطة مراقبة كان لها أثر إيجابي في الحفاظ على المنطقة التي تنشر بها، إلا أن نظام الأسد حاول التحرش مرارا بالقوات التركية لإجبارها على سحب هذه النقاط أو تغيير مكان تمركزها، واستهدف هذه النقاط عدة مرات منتظرا ردا تركيا عسكريا قد يؤدي لإدخالها في حرب مباشرة ليست معه فقط بل مع روسيا وإيران الموجودتين على الأرض..

ورأى حسون أن تركيا آثرت ضبط النفس والرد بطرق مختلفة، لكن نظام الأسد تمادى بذلك وبضوء أخضر من روسيا وإيران المتضررتين من إنشاء منطقة آمنة شرق الفرات من قبل تركيا وأمريكا، موضحاً أن قوات الاسد حاولت تطويق نقطة المراقبة التركية الموجودة في مدينة مورك أثناء محاولات تقدمها على القطاع الجنوبي لمنطقة إدلب، لكن كان الرد التركي بإرسال مؤازرات ودبابات وعربات قتالية لهذه النقطة، تم استهدافها من قبل النظام قبل وصولها، حيث اعتبر النظام ذلك خرقا لسيادته غير الموجودة أصلا، وهو ما زاد الامور تصعيداً على الجبهة السورية ومثل خرقا من قبل النظام السوري لوقف التصعيد.

يستمر الاحتلال الروسي بالإصرار على دحر الحلول السياسية إلى مربع إخضاع المناطق بالسطوة العسكرية وبالقوة العسكرية وعبر سياسة الأرض المحروقة، حيث يسعى بوتين إلى فتح الطريق الدولي (حلب-دمشق) ليكون مقدمة تمكنه من تقديم خطاب نصر على غرار خطاب النصر الذي قدمه ترامب بعد إنهاء داعش في جيب «الباغوز» في دير الزور، ولهذا السبب وبعد فشل نظام الأسد، والنظام الإيراني وحزب الله وغيرهم من المليشيات الطائفية بالتقدم في جبهات القتال في ريف حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي ولأكثر من ثلاثة أشهر رغم التمهيد الناري الروسي (الجوي والصاروخي والمدفعي) كان لابد من دخول القوات الروسية البرية بشكل مباشر في ساحة المواجهة، وقد صرح وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) علناً بأن قوات بلاده مشاركة في حملة الشمال السوري، وهذا ما أكده أيضاً ظهور جنود روس يتباهون في إنجازهم بالدخول إلى مدينة خان شيخون.

الإصرار الروسي على إخضاع المناطق قبل التقدم بالحلول السياسة قابله رفض من الجانب التركي الذي يعتبر أن الحل السياسي العادل هو من ينزع فتيل الأزمة ويحيد الإرهاب عن ساحة الصراع وليس سياسة الأرض المحروقة والاستهداف العشوائي للبلدات والقرى والمناطق. هذا الاستهداف للجميع من شأنه أن يوحد الجميع لمواجهته وإن اختلفت الأهداف، وكلنا يعلم أن قوى الثورة مشروعها وطني يهدف إلى تحقيق مطالب الشعب في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وإنهاء الاستبداد والدكتاتورية ، أما الفصائل الجهادية فهي تحمل مشروع فوق وطني (الجهاد المفتوح والعابر للحدود)، وبالتالي الفصل الذي يطلبه بوتين لا يتحقق بالحملات العسكرية بل بالحلول السياسية، فالعنف لا يولد إلا العنف والقانون الفيزيائي ((لكل فعل رد فعل يساويه بالقوة ويعاكسه بالاتجاه)) ينطبق على البشر اليوم وعلى الحالة السورية حصراً. يستطيع بوتين تحت وابل الكثافة النارية أن يحقق بعض التقدم في منطقة مكشوفة للطيران كخان شيخون لكنه بكل تأكيد لن يتمكن من التقدم في مناطق ادلب وجبل الزاوية والشمال عموماً مع وجود إرادة القتال ومع وجود الجغرافية المناسبة للتحصين والدفاع، والروسي يدرك أيضاً أن بمقدوره فتح مواجهة في الشمال السوري لكنه بكل تأكيد يدرك أن مستنقع الشمال قد يودي بعظمة القوة الروسية ويجعلها تغوص في مستنقع حرب استنزاف طويلة الأمد.

الجانب التركي ورغم الامتعاض الروسي والإيراني من تقاربه مع الولايات المتحدة الأمريكية مستمر باتجاه تحقيق المنطقة الآمنة التي ستكون ملجأ آمنا للفارين من جحيم الحرب، وبذات الوقت تبعد خطر الانفصاليين عن التخوم التركية، هذا الإصرار التركي على المنطقة الآمنة قابله توتر في العلاقات مع الروس الذين أوعزوا لأدواتهم في النظام باستهداف الرتل التركي الذي كان متجهاً إلى تعزيز نقاط المراقبة بهدف خلط الأوراق والتملص من اتفاقات التهدئة ومن أجل دفع الجانب التركي إلى سحب نقاط المراقبة وخصوصاً على محور (خان شيخون - مورك)، لكن المسؤولين الأتراك أكدوا على الاستمرار، وعلى أن الاستهداف سيقابله الرد المناسب، وأن محاولات خلط الاوراق لن تثنيهم عن الاستمرار بمهمة الحؤول دون الانزلاق إلى المواجهة الشاملة التي من شأنها أن تُلحق الأذى بأربعة ملايين انسان جلهم مشرد أصلاً.

- قد نكون أمام حرب عالمية تديرها القوى الكبرى بأدوات محلية وإقليمية، وإذا ما استمر الأفق السياسي بالغياب فنحن أمام احتمالات مفتوحة، قد يكون أحدها الدخول المباشر للأصلاء على خط المواجهة ومن ثم اندلاع الحريق الكبير الذي يخشاه الجميع، وهذا ما يفسر إصرار تركيا على عقد قمة أنقرة الثلاثية (تركيا، روسيا، إيران) والتي من شأنها الحؤول دون الوصول إلى الانفجار الكبير، والعودة إلى خطاب العقل الذي يتطلب اعادة النظر في العملية السياسية المتجمدة.

- ساحة الاستهداف الإسرائيلي لمواقع إيرانية في سوريا مستمرة بأهداف انتقائية بالزمان والمكان المحدد مع استمرار العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

الإسرائيليون وبعد التصعيد الأخير مع حزب الله وإسقاط الطيران المسير وتوجيه الاتهام لخبراء إيرانيين بالاشتراك في برنامج الطيران المسير للحزب، باتوا يخشون أن يأخذ هذا التصعيد نطاقا أوسع، اذ قد يعمد الحزب إلى هجمات صاروخية باتجاه المناطق الشمالية من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقامت القوات الجوية الإسرائيلية بتوجيه ضربة سريعة إلى مخازن وأماكن إنتاج الصواريخ والأسلحة في محيط دمشق والتي يشرف عليها الخبراء الإيرانيون ومنع وصول مخزونها وأجيال جديدة منها إلى حزب الله، أو استخدامها من قبل قوات إيرانية موالية متواجدة في سورية تقف مع الحزب حال ارتفاع حدة التصعيد، وبنفس الوقت فهي رسالة تحذيرية مزدوجة إلى حزب الله والإيرانيين، كما أنها تأتي في إطار سلسلة من غارات تشنها إسرائيل خلال الأعوام الأخيرة على أهداف عسكرية لنظام الأسد وأخرى لقوات إيرانية وميليشيا حزب الله موجودة على الأراضي السورية.

خلال الآونة الأخيرة وبعد سيطرة القوات المعتدية المشتركة (الروسية والإيرانية والأسدية) على خان شيخون في إطار الحرب القذرة للسيطرة على الطرق الدولية، تعيد هذه القوات تكرار تجربة الأرض المحروقة وتبدأ بقصف جوي ومدفعي شديدي الوحشية على منطقة معرة النعمان ومحيطها لإجبار ما تبقى من سكانها على النزوح باتجاه الشمال، وإجبار الثوار المدافعين على تقليص أعدادهم وعتادهم واستنزافهم بهدف تسهيل عملية التقدم والالتفاف نحو مدينة معرة النعمان والتي يتم الاعداد لها بأسلوب مشابه لما تم في خان شيخون، حيث يتم التحشيد قريبا من «سنجار» بموقع «الشيخ بركة، وأم مولات»، وتشن حاليا هجمات لإضعاف نقاط الدفاع المقابلة يليها هجوم واسع. قوى الثورة والمعارضة أصبحت مدركة لخطط النظام، وأعدت خطط الدفاع المناسبة، وتصد محاولات التقدم على جميع المحاور، وترد على مصادر القصف باستخدام المتوفر من صواريخ الغراد.

بنفس الوقت فإن قوات الأسد مازالت في محاولاتها المتعددة تحاول التقدم على محور «كبينة» في مسعى لاستنزاف المدافعين والسيطرة على هذا الموقع الاستراتيجي الهام، إلا أن الصمود الأسطوري للمدافعين قد أفشل جميع هذه المحاولات، ومازالت هذه الجبهة قوية وتساعدها طبيعتها الجغرافية إضافة لإصرار الثوار من مختلف الفصائل على الثبات في الدفاع، ونتيجة هذا الفشل فإن عصابات الأسد أوقفت من هجماتها لفترة محاولة إحراز تقدم على محور آخر يرفع من معنويات مجرميها والمعاودة مرة أخرى إلى هذا المحور.

تقوم «قسد» بحملة عسكرية واسعة باعتقال الشباب لتجنيدهم في صفوفها، بهدف «سد النقص الحاصل لديها ونشر قوات وتغطية جبهة واسعة» ستنشأ بعد انسحابها من مناطق تم التوافق عليها بين القوات الأمريكية والتركية.

مازال نشاط داعش ملحوظا في أغلب المناطق، وتقوم بشن هجمات انتقامية عبر المفخخات بهدف إضعاف خصومها وخلق حالة فوضى وتأمين الدعم المادي الذي يؤمن استمرار وجودها.

بقلم: العميد مالك الكردي

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

على وقع الجريمة المنظمة التي يرتكبها النظام وداعموه بحق البشر والشجر والحجر في الشمال السوري وما نجم عنها من كارثة إنسانية، يقف المجتمع الدولي اليوم عاجزاً عن الإحاطة بها، مئات الآلاف من العائلات السورية مشردة اليوم وغالبهم ممن هو مشرد أصلاً من مناطق سورية أخرى، كارثة إنسانية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وسط شح في الماء والغذاء والدواء وأدنى مقومات الحياة الإنسانية، فاتورة باهظة يدفعها الشعب السوري بسبب رفضه الخضوع. في الوقت الذي عبر فيه هذا الشعب العظيم عن الاستمرار في مقاومة المحتل حتى النهاية، تلاقى بذلك مع إرادة القتال والصمود التي تبناها أبناؤه وتشابكت أيديهم كل من موقعه للتصدي لهذه الهجمة الشرسة، موقنين بأن جولة الباطل زائلة وأن كلمة الحق أقوى من ضجيج خردتهم، فخسارة بقعة جغرافية -بالرغم من أهميتها ليست نهاية المطاف في نضالات الشعوب من أجل التحرر، وأمام المحتل مستنقع سيبتلع أحلامه المريضة.

الأشقاء الأتراك أكدوا بأن نقاطهم العسكرية باقية، وأن أوهام النظام ستنتهي في أي استحقاق سياسي مقبل، وزيارة الرئيس «أردوغان» إلى روسيا أتت بنتائج الاعتراف الروسي بالدور المحوري لتركيا في المنطقة فضلاً عن الاعتراف بحق تركيا في قيام «منطقة آمنة» تحمي أمنها وتكون ملاذ للفارين من جحيم الحريق المشتعل.

ضريبة تمدد إيران على حساب الآخرين: (عقوبات اقتصادية خانقة على اقتصادها، استهداف إسرائيلي مستمر لمواقعها، مع توسيع الاستهداف ليطال حلفائها في الضاحية الجنوبية في لبنان وفي العراق). الساحة السياسية نحو التسخين، وقمة أنقرة الثلاثية المقبلة إن لم تضع حد للانفلات فإن القادم أعظم، وإن الحريق لن يكن أحد بمنأى عنه.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية:

قصف المدنيين في المناطق المحررة بكافة أنواع الأسلحة وتهجير مئات الآلاف منهم من قبل النظام السوري المجرم والاحتلال الروسي والميليشيا الطائفية المقاتلة يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، حيث نصت المادة (7-1-د) من نظام روما (إبعاد السكان متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق ضد أي مجموعة منهم يشكل جريمة ضد الإنسانية).

تشكل عمليات الاعتقال التعسفي التي تقوم بها قوات الأسد للشباب وللموقعين على تسويات سابقة مع النظام انتهاكا للنصوص القانونية وللإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي نص في المادة التاسعة منه (لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفيا).

إيران تحرك أذرعها، ولبنان يدفع الثمن

(كاتب من ثورتي)

بقلم: مصطفى النعيمي

أوردت صحيفة ذا تايمز تعرض ناقلة النفط البريطانية « إتش إم إس مونتروز» الحربية البحرية ل 115 هجمة من قبل الحرس الثوري الإيراني في مياه الخليج العربي، حيث نشرت (إن المدمرة البريطانية HMS البريطانية تعرضت ل 115 تحليق لطائرة بدون طيار إيرانية قريبة منها أثناء مرافقة السفن التي ترفع العلم البريطاني في مياه الخليج العربي وهذا الاستفزاز ساهم برفع وتيرة الجاهزية القتالية لدى القيادة البريطانية مما أدى إلى إرسال قطع بحرية جديدة إلى مياه الخليج).

وبالتالي نجد أن هذا التصعيد يحمل دلالات وارتدادات دولية خطيرة وأن الحرس الثوري الإيراني مازال يمارس دور مؤسسة إرهابية لا يمكن الوثوق بها مطلقا، وأن النظام الإيراني مازال يستفز المجتمع الدولي عبر تحريك أدواته العسكرية غير المنضبطة والمتمثلة بالحرس الثوري وأثبت ذلك في عدة محاولات للقرصنة البحرية.

إيران تريد إرسال مجموعة من التوصيات التي تفرضها من خلال هيمنتها وقرصنتها في مياه الخليج العربي، (أنه طالما العالم يفرض علينا حصارا فلن تكون مصالحكم في مياه الخليج)، و(محطات تكرير النفط في دول الخليج العربي ستكون هدفا لنا عبر تحريك أذرعنا العسكرية في اليمن للضغط على مصالحكم وتغيير قراراتكم تجاه إيران).

إن ما تقوم به إيران من عمليات استفزازية في الخليج العربي يندرج تحت بند عمليات استباقية خارج نطاق حدودها في محاولة يائسة لتغيير مسار وقرارات دولية، فالاقتصاد الإيراني متدهور ويترنح، ووتيرة الاحتجاجات تتصاعد وتزداد، والواقع الاقتصادي بات سيد الموقف، وهو المعول عليها دوليا في ترويض وإخضاع نظام الحكم وفقا للرؤية الأمريكية.

إيران غير قادرة على فتح حروب بشكل مباشر في المنطقة خوفا من دفع ثمن ذلك إنهاء نظام الحكم، وجل ما يمكن أن تفعله اليوم تحريك أدواتها في المنطقة للتشويش على مسار دولي يهدف إلى خنق إيران اقتصاديا، كي لا تكون فاتورة الحرب مكلفة على التحالف الدولي الذي مازال يرسل القطع البحرية الحربية إلى مياه الخليج العربي.

تحريك الأدوات تمثل في الضاحية الجنوبية من لبنان، ميليشيا حزب الله التابعة لإيران وفقا لتصريحات متكررة لحسن نصر الله، حيث أقدمت على استهداف مجسم لآلية عسكرية تحمل دمى بشكل جنود إسرائيليين بصاروخ حراري من طراز كورنيت من الجيل الحديث وفقا لتصريحات حزب الله، مما استدعى الرد الإسرائيلي باستهداف منطقة مارون الراس جنوب لبنان بمئة قذيفة صاروخية من فئة « ال بي عيار 155 ملم موجه بالليزر» قوه الواحدة منها 10 أضعاف مثيلتها السابقة، أحدثت حرائق ضخمة وفقا لما نشرته عدة وسائل إعلام محلية ودولية.

وعلى الصعيد العسكري فإن العملية العسكرية برمتها كانت بمثابة طعم لحزب الله من قبل الجانب الإسرائيلي، حيث حقق أهم هدف والمتمثل بتدمير مصنع موجهات دقيقه لصاروخ زلزال 1 والذي يصل مداه إلى 150 كم، ورافق تلك العملية صمت لحزب الله دون ورود أي معلومات حول ما تم استهدافه، وتم احتواء الأزمة ووقف التصعيد المرحلي، ومازالت كل الخيارات متاحة للجانب الإسرائيلي وفقا لما صرح به نتنياهو وكبار مسؤوليه.

لماذا الأمهات الروسيات ينجبن القتلة

بقلم: عبير الحسين - مديرة مكتب المرأة في حركة تحرير الوطن

كثيرة هي الجرائم التي وقعت ضد الشعوب، ولا تزال تقع إلى الآن للأسف، وقد كان الروس وما يزالون أحد أبرز من يرتكب تلك الجرائم.

ففي مراجعة بسيطة لتاريخهم الأسود، وقراءة لما فعلوه بالدول الإسلامية التي سيطروا عليها، ندرك حجم وحشيتهم.

ومن بين الدول التي نالت نصيبا من إجرامهم هي القرم والقوقاز وأجزاء من تركستان في القرن الـ 12 للهجرة، ارتكبوا المجازر بحق المسلمين، ومارسوا عليهم أقسى أنواع التعذيب الذي لم يسبقهم إليه أحد في التاريخ، إضافة إلى كل أشكال الاستفزازات ضد الشعائر الإسلامية، مثل منع الحج، منع جمع الزكاة، منع اللباس الإسلامي الشرعي.

هذا قديما، بينما حديثا، وفي القرم أيضا، قامت بإبادة جماعية لما يقارب 100 ألف مسلم جوعا إضافة إلى نفي شعبها الأصلي منها وإحلال الروس محلهم، لتملك فيما بعد الحق بالمطالبة بها باعتبار أغلب سكانها من الروس، لأنها نفت سكانها الأصليين المسلمين وأحلت الروس بدلا عنهم.

كما قامت بهدم المساجد، وإغلاق مدارس القرآن وعلومه، وقتل علماء الدين، كل ذلك لطمس الهوية الإسلامية ومعالم المجتمع الإسلامي هناك.

وكل تلك الممارسات تعرضت لها تركستان، من إبادة جماعية، لنفي وقتل وتجويع وتعذيب وتنكيل لحد الموت.

وفي أفغانستان، ومنذ احتلتها روسيا عام 1980 إلى أن تم طردها منها 1989، أبادت ما يقارب مليون مسلم.

هذا بعض من وحشية الروس سابقا، أنا الآن، وما تقوم به في سورية، هو الوحشية بكل معانيها، فمنذ أن تدخلت روسيا في سورية لحماية صبيها من السقوط، وبالتالي خسارة وجودها في المنطقة، مارست شتى أنواع الأجرام، وكل ما ذكرناه سابقا من وحشيتها عاد للظهور مجددا في بلدنا وعلى شعبنا.

منذ أن بدأ التدخل الروسي في الشهر الـ 9 من عام 2015، ارتفع معدل القتل الممارس علينا (من النظام وإيران سابقا وروسيا لاحقا) إلى درجات عالية بسبب استخدام روسيا كل أشكال الأسلحة ضدنا، إضافة إلى الحصار لحد التجويع والمجازر والإبادات الجماعية، ونفي الشعب السوري، فملايين منه هاجروا هربا من البطش والإرهاب الروسي، (وهذا يعتبر نفي)، تدمير مدن كاملة ومحوها من الوجود والكيان والخارطة السورية، قصف المدارس والمساجد والأسواق والمشافي، لم تدع روسيا عملا اجراميا إلا ومارسته ضدنا.

فالإجرام متأصل بالروس، نهج متخذ من قبلهم بالتعامل مع كل من يقف في وجه مصالحهم، لا يختلف باختلاف نظام الحكم لديهم، سواء كان شيوعيا أم مسلما أو أرثوذكسيا، فستالين الشيوعي قتل 11مليون مسلم، وما تقوم به روسيا في بلدنا بمباركة الكنيسة الأرثوذكسية، الإجرام واحد، والوحشية واحدة على مر العصور، القتل والتدمير والتشريد واحد، تشعر من خلال ذلك أنك أمام سؤال محير: (لماذا الأمهات الروسيات ينجبن قتلة؟!).

الأطفال وظلّ الحروب

بقلم: كوناي نشيواتي

إن غالبية المتضررين من ويلات الحروب هم عادة المستضعفون من الأطفال والنساء وكبار السن، فحرب نظام الأسد على الشعب السوري مستمرة منذ أكثر من ثماني سنوات، وقد ألقت بظلالها الثقيلة عليهم عامة والأطفال منهم خاصة، فهم من نال الحصة الأكبر من آثارها السلبية.

عاش الأطفال خلال هذه السنوات العجاف أوضاعاً صعبة من قصف لقوات النظام على مدنهم وبلداتهم وبيوتهم وخوف وقهر وتشرد ومنهم من فقد أحد أبويه ومنهم من فقد كليهما ومنهم من فقد بعضاً من عائلته وأقربائه وجيرانه، أما المحظوظ فيهم فقد نزح إلى منطقة أخرى تاركا خلفه بيتا دمرته الطائرات وذكريات التهمتها النيران ومقعداً فارغاً في مدرسته البعيدة.

وخلف ذلك تبعات نفسية واجتماعية عميقة تجلت في تفاصيل حياتهم اليومية تحملها ذاكرة مليئة بمشاهد الدمار والقتل والخوف والرهبة من المستقبل الذي أضاعت عيونهم البريئة ملامحه، وبات معظم أطفال الحرب ما بين يتيم أو مشرد أو معاق أو محروم، كما أن معايشتهم لأجواء الرعب والعنف أصابهم بصدمة تفوق درجة استيعابهم وتترك وراءها من الآثار النفسية والجسدية ما هو كفيل بتشويه معنى العالم مع فقدان للشعور بالأمان، ذلك الشعور الذي يمثل حاجة أساسية لنمو الطفل نفسيا ومعرفياً.

فبينما تتسرب الطفولة من بين أناملهم الصغيرة هم يكبرون وقد تنامى لدى بعضهم سلوك عدواني انعكس على حركاتهم وكلامهم، فهم يتعاملون مع بعض بقسوة ويتشاجرون كثيرا ويتصرفون ببعض التهور في حضور ضعيف للدعم النفسي وانخفاض في عدد المختصين النفسيين لمعالجة مثل هذه الحالات.

أما جلّ ألعاب هؤلاء الأطفال فتتمحور حول الحرب التي حملوا أوجاعها حتى في لهوهم، في حين ابتعدت كطيف شاحب الأراجيح المزركشة والطائرات الورقية ودفاتر الرسم والألوان.

وهناك معضلة أخرى لا تقل تعقيدا عن سابقاتها هي سلب الطفل حقوقه الأساسية من تعليم وإيواء، مما يفقده شروط الحياة الأساسية وتجعله يعيش حالة من الرعب فيفقد استمتاعه بالحياة.

إن افتقاد الطفل لأسرة قادرة على معالجة مشاعره السلبية واضطراباته النفسية يزيد الأمر سوءً حيث أن الأسرة غير واعية غالبا لاحتياجات أطفالها بسبب حجم خسائرها، فهي أيضا تعاني من الأمراض النفسية للحرب.

لذلك لابد من الدعم النفسي وتشجيع الطفل على التحدث عما يخفيه مع طرح البدائل التي تناسب معارفه وتحسن من قلقه، ولابد أيضا من توجيهه إلى ممارسة هواياته وألعابه ونشاطه لتحويل التوتر والقلق والخوف من مشاعر مرضية إلى سلوكيات منطوقة يمكن ضبطها والتحكم بها، كذلك يحتاج لمشاركة أطفال كانوا أكثر تماسكا أمام ظروف الحرب وذلك لأنه يميل للتقليد وربما يجد في ردود أفعالهم ما هو أنسب لمواجهة مواقف نكبات الحرب.

وأخيرا فان وجود جهات داعمة ومتخصصة تشتمل على معالجين نفسيين واجتماعيين ضرورة لإعادة هيكلة وتنشئة الطفل وجدانياً ومعرفياً.. حتى لا نخسر جيل المستقبل.

بعد مجزرة حماة التي قام بها المجرم حافظ الأسد في مدينة حماة في شُباط فبراير من عام 1982، وراح ضحيتها أكثر من 40 ألفاً من أهالي المدينة. هجا الشاعر السوري الكبير عمر أبو ريشة حافظ الأسد في قصيدة، قال فيها:

العاجزُ المقهورُ أقتَلُ حيلةً ... وأذلُّ منطلَقاً، وأنذلُ مقصِدا
نشر الخسيسُ من السلاح أمامه ... واختارَ منه أخسَّه، وتقلَّدا
وحبا إلى حرم الرجال، ولم يذُقْ ... من قُدسِ خمْرتهم ولكنْ عربدا
وافتَنَّ في تزييف ما هتفوا به ... وارتدَّ بالقِيَمِ الغوالي مُنْشِدا
البغيُ أروعِ ما يكون مظفراً ... إن سُلَّ باسم المكرمات مهنَّدا
لا يخدعنِّكَ دمعُه وانظرْ إلى ... ما سال فوق أكفه، وتجمَّدا
لم تشربِ الحُمَّى دماءَ صريعِها ... إلا وتكسو وجنتيه تورُّدا
وأزاحت الأيام عنه نقابه ... فأطلَّ مسْخاً بالضلال مزوِّدا
ترك الحصونَ إلى العِدى متعثراً ... بفراره، وأتى الحِمَى مُستأسِدا
سكِّينه في شدقه ولعابُه ... يجري على ذكر الفريسة مُزبدا
ما كان هولاكو، ولا أشباهه ... بأضلَّ أفئدةً وأقسى أكبُدا
هذي حماة عروسةُ الوادي على ... كِبْر الحداد، تُجيل طرفاً أرمدا
هذا صلاح الدين يخفي جرحه ... عنها، ويسأل: كيف جُرْحُ أبي الفدا
سرواتْ دنيا الفتح هانتْ عنده ... وأصاب منها ما أقام وأقعدا
ما عفَّ عن قذف المعابد باللظى ... فتناثرت رِمماً، وأجَّتْ موقدا

ولد عمر أبو ريشة في مدينة منبج السورية في عام ١٩١٠، ودخل مدرسة "النموذج" الابتدائية في حلب، والتحق بالمدرسة الأمريكية في بيروت عام ١٩٢٤.

وبعد حصوله على الشهادة الثانوية، انتقل إلى مدينة مانشستر في إنكلترا لدراسة الكيمياء.

* بلاد الشام

سميت بلاد الشام بهذا الاسم نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام حيث استقر بهذه المنطقة، وأطلق عليها بلاد سام باللغة السريانية، وفي اللغة العربية تنطق السين السريانية شيناً.

* المثمن

اشتهر المعتصم العباسي باسم (المثمن) لأن الرقم 8 لعب دوراً هاماً في حياته، فهو ثامن الخلفاء العباسيين، ودامت خلافته ثماني سنوات وثمانية شهور، وشهد عهده ثماني فتوحات عسكرية، وترك من الأولاد 8 أولاد، 8 بنات، وكانت ولادته عام 108هـ في الشهر الثامن من السنة (شعبان) وتوفي وله من العمر 48 سنة.

*الصندوق الأسود

(الصندوق الأسود) والذي كثيراً ما نسمع عن بدء البحث عنه عقب الإعلان عن وقوع كارثة جوية لإحدى الطائرات لمعرفة أسباب الحادث، هذا الصندوق الأسود ليس أسود اللون كما يظن البعض، ولكن لونه برتقالي حتى يسهل العثور عليه وسط حطام الطائرة أو في أعماق المحيطات، والسبب في تسميته بالصندوق الأسود يرجع لارتباطه دائماً بالكوارث والمصائب الجوية.

أخطاء شائعة

لاتقل مبروك
للتهنئة لأنها من برك الجمل أو البعير
قل مبارك
لأنها من بارك الله

لا تقل تواجد
لتقصد وجود الشخص في مكان معين لأنها من الوجد وهو الحب الشديد أو الحزن
قل وجود
لأنها من وجد

لا تقل تعودت على القراءة
قل تعودت القراءة
لأن فعل «تعوّد» فعل يتعدى بنفسه

لا تقل ملفت للنظر
قل لافت للنظر
لأن «لافت» هو اسم الفاعل من لفت

لا تقل قرأت نفس الكتاب
قل قرأت الكتاب نفسه

كاريكاتور العدد

بركان
الثورة السورية
سياسية عسكرية اجتماعية شهرية
زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري
بإذن الله تعالى
ثورة في سوريا
W W W . A L W A T A N - L - M . C O M
حركة تحرير الوطن